مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: تأثير العوامل المعرفية وطرق الدراسة في وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية على طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة ميدانية
اسم الكاتب: منير عبدالله كرادشة، رحمة إبراهيم المحروقية
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8957
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 21:56 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 15، العدد 1
رمضان 1439 هـ / يونيو 2018 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

تأثير العوامل المعرفية وطرق الدراسة في وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية على طلبة جامعة السلطان قابوس: دراسة ميدانية

منير عبدالله كرادشة

جامعة السلطان قابوس - مركز البحوث الإنسانية

مسقط - عمان

رحمة إبراهيم المحروقية

نائبة الرئيس للدراسات العليا والبحث العلمي - مركز البحوث الإنسانية

مسقط - عمان

تاريخ الاستلام: 2016-05-05 **تاريخ القبول: 2017-03-06**

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى رصد ومعاينة العوامل المعرفية ذات العلاقة بقوانين الجامعة وطرق الدراسة ودورها في وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس، على عينة قوامها (619) طالباً وطالبة من الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، وقد تم جمع البيانات بواسطة استبانة إلكترونية خاصة أعدت لهذه الغاية لكافة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في معرفة الطلبة بالقوانين والقواعد المنظمة لحياتهم الجامعية والخاصة بوقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، وأن أهم أسباب وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية تعود إلى عادة الاستذكار غير المناسبة، وعدم المقدرة على تنظيم الوقت لديهم، وعدم مقدرة الطلبة على التركيز أثناء المحاضرة، لأسباب ذات علاقة بضعف استيعاب المحاضرات ولأسباب ذات علاقة بقلة الوقت المخصص للدراسة، وعدم التفرغ لها. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مهمة لأغلب المتغيرات ذات العلاقة بعادات الدراسة وللعوامل المعرفية عدا المتغيرات المتعلقة في عدد ساعات المذاكرة للطالب، ومسألة الالتزام بالخطة الدراسية أثناء تسجيل مقررات الدراسة والمعرفة الوافية لقواعد الجامعة وقوانينها في حال وضعه تحت الملاحظة الأكاديمية وفقاً لمتغيرا النوع الاجتماعي والكلية التي يدرس بها.

الكلمات الدالة: الملاحظة الأكاديمية، العوامل المعرفية، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، عادات وطرق الدراسة

المقدمة:

أسهمت التحولات الاجتماعية والنهضة الاقتصادية والصناعية التي شهدتها سلطنة عُمَان في العقود الأخيرة، بدور مهم ومحوري في تزايد الطلب على التعليم الجامعي لدى الشباب العُمَاني، وقد نجم عن ذلك توسع في نظام قبول الطلبة في جامعة السلطان قابوس – التي تُعدّ الجامعة الرسمية الوحيدة في البلاد- الأمر الذي فرض واقعاً جديداً أمامها، مصحوباً بمزيدٍ من التحديات خاصة فيما يتعلق بمقدرتها الاستيعابية للأعداد المتزايدة من الراغبين في إكمال تعليمهم الجامعي؛ إذ ارتفع إجمالي عدد الطلبة المسجلين في الجامعة من (16169) طالبا وطالبة في العام الأكاديمي (2011/2012) إلى (16685) طالباً وطالبة في العام الأكاديمي (2012/2013)، وبنسبة ارتفاع قُدرت بـ (3.2%)، وشكلت الإناث ما نسبته (50.6%) من إجمالي أعداد الطلبة(دائرة التخطيط والإحصاء، 2013).

كما نتج عن التوسع في نظام قبول الطلبة بجامعة السلطان قابوس، تزايد مشاكل هؤلاء الطلبة الأكاديمية، وقد تمثلت أهمها، في تلك المشكلات ذات العلاقة بعادات الدراسة، والمشكلات التي تتعلق بالعوامل المعرفية في الحياة الجامعية وقوانينها، بسبب طبيعة مضامينها وما يصاحبها من انعكاسات على أوضاع الطلبة ومقدرتهم على المنافسة والإنجاز، وبالتالي على تحصيلهم الأكاديمي (المنيزل، 1998).

وقد شكلت جملة هذه المشكلات موضوعاً رئيساً للعديد من الدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقدمتها كمؤشرات عميقة ومهمة على وجود قصور في محصلة الطالب المعرفية، وحالة من العجز أمام تبنيه لعادات دراسية مناسبة تتلاءم مع المرحلة الجامعية التي يمر بها ومتطلباتها (لطفي، 2001)، وهي جوانب لا يمكن تجاهلها لما يمكن أن يترتب عليها من آثار وانعكاسات سلبية قد تصيب أوضاع الطلبة الأكاديمية وقد تعيقهم عن أداء وظائفهم وعن إنجاز ما هو متوقع منهم من أدوار.

إذ تمثل طرق وعادات الدراسة الجيدة والملائمة لخصوصية المرحلة الجامعية، ركناً هاماً من أركان تميز الطالب وتفوقه الأكاديمي، بالمقابل فإن انتشار طرق وعادات دراسية غير مناسبة للمرحلة الجامعية وخصوصيتها، شأنها أن تؤزم أوضاع الطلبة الأكاديمية وتزيدها حرجاً، وقد تشكل محركات فاعلة لوقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، الأمر الذي يؤكد ارتباط ضعف امتلاك الطلبة لمهارات الدراسة والاستذكار المناسبة والحديثة، بزيادة احتمالات تردي أوضاعهم أكاديمياً.

وتؤكد دراسة الأدبيات السابقة بهذا الخصوص، بأن لطرق الدراسة التقليدية القديمة قد تكون في كثير من الأحيان غير مناسبة للطلبة الجامعيين ولها دورٌ مهمٌّ في تردي أوضاعهم الدراسية ووقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية (البرواني وآخرون، 1993؛

بينفورد 2006)، وعزته لتشبثهم بعادات وطرق دراسية تقليدية غير مناسبة لظروف حياتهم الجامعية ومتطلباتها (خزام وعيسان، 1994)، وبكونها أقل ملاءمة لمقتضيات الحياة الجامعية وخصوصيتها، وهي في كثير من الأحيان غير مناسبة للمرحلة الجامعية واعتباراتها الأكاديمية (البحراني 2004).

كما تمثلت العوامل المعرفية المتعلقة بقوانين الجامعة وأنظمتها وارتفاع منسوبها لدى الطلبة، مصدراً هاماً من المصادر المساهمة في اتخاذ القرار المناسب المبني على المعرفة الجيدة بقواعد وقوانين الجامعة لدى الطلبة، الأمر الذي قد يعزز مقدرتهم على اتخاذ القرارات الرشيدة والعقلانية الصائبة، وبالتالي تجاوز الكثير من الصعوبات الأكاديمية التي يمكن أن تواجههم. بالمقابل فأن ضعف معرفة الطالب بقوانين الجامعة عادة ما يصاحبه صعوبات أكاديمية متعددة وصعوبات في اختيار القرارات الصائبة والتي يمكن أن تؤثر على تحصيله الدراسي وتزيد من تعثره أكاديمياً (قرافيرس، 2005)، وهي نفس النتيجة التي خلص إليها مكينزى (2001) الذي بيَّن فيها أن طلبة الجامعة يحتاجون إلى المعرفة الجيدة والدراية بالقوانين والأنظمة المتعلقة بأوضاعهم الأكاديمية، لتجنب كثير من الإشكاليات التي يمكن أن تتخلل حياتهم الجامعية.

ويبدو أن هذه الجوانب ذات العلاقة بتحصيل الطلبة الأكاديمي، تعد من الجوانب المعقدة، والتي تتداخل في تشكيلها مجموعة متعددة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والمتبادلة التأثير، التي قد تسهم مجتمعة ببروز ملامح هذه الظاهرة، وتفاقم مظاهرها. وفي ضوء ما تقدم فإن هذه الدراسة تأتي لبحث وبشكل مركز جوانب محددة ذات علاقة بطرق دراسة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس ومدى معرفتهم بالقواعد والأحكام والقوانين المنظمة لحياتهم الجامعية، لما يمكن أن تحمله من محركات ودوافع لوقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، خصوصاً في ظل جسامة التحديات التي تفرضها هذه الظاهرة، وما يمكن أن يصاحبها من تبعات اجتماعية ونفسية سواءً على الطالب نفسه أو على مؤسسة الجامعة أو الأسرة أو المجتمع برمته.

مشكلة الدراسة:

أكدت أكثر الأدبيات التربوية والاجتماعية أن وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية عادة ما يصاحبه تردي في أوضاعهم الاجتماعية والنفسية، وكثافة في المشاعر السلبية لديهم، وعدم الرغبة في إكمال تعليمهم الجامعي، الأمر الذي يعمق من حدة آثار هذه الظاهرة السلبية على الطلبة ويعزز المشاعر السلبية الملازمة لها (Karns, 2002).

وتتقاطع هذه الرؤى الأكاديمية حول مسببات ظاهرة وقوع الطلبة تحت الملاحظة

الأكاديمية والعوامل المؤدية لها، مع تلك الرؤى والأطروحات التي تركز على معاينة طرق وعادات الطلبة الدراسية والعوامل ذات الصيغ المعرفية والتي لها علاقة بقوانين الجامعة وبمجريات العملية الأكاديمية وما يلازمها من ظروف واعتبارات تتعلق بقدرات الطالب الذهنية وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، وبذلك فأن مشكلة هذه الدراسة تأتي من ضبابية العلاقة المتبادلة بين عادات الطلبة الدراسية والعوامل المعرفية للطلبة وذات العلاقة بإلمامهم وإحاطتهم بقوانين الجامعة المتعلقة من جهة ووقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية.

كما تنبع مشكلة الدراسة من كثرة العوامل المؤدية لوقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية وتداخلها وعدم وضوحها. وعليه فقد عمدت هذه الدراسة إلى إخضاع مثل هذه الجوانب ذات العلاقة بتردى أوضاع الطلبة الأكاديمية للبحث والدراسة المعمقة، ولما تتضمنه من اعتبارات تتعلق بنقص المعرفة الحاصل في مثل هذه الظاهرة بصورة شاملة ومعمقة؛ رغم حساسيتها وتنوع آثارها.

أهداف الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الوقوف على طبيعة العوامل المعرفية وطرق دراسة الطلبة وعاداتهم الدراسية من جهة وعلاقة هذه العوامل بوقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية من جهة أخرى، وتقصي ومعاينة هذه الجوانب بصورة شاملة ومعمقة، وبالتحديد فإن هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تقصي ومعاينة العوامل المعرفية ذات العلاقة بقوانين الجامعة في وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية.
2. تقصي ومعاينة أنماط وطرق الدراسة في وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية.
3. تقصي ومعاينة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العوامل المعرفية وطرق وعادات الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والكلية.

تساؤلات الدراسة:

ثلاثة أسئلة محورية هي:

1. ما مدى تأثير العوامل المعرفية ذات العلاقة بقوانين الجامعة في وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية؟
2. ما مدى تأثير أنماط وطرق دراسة الطلاب وعاداتهم في وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية؟

3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العوامل المعرفية وطرق وعادات الدراسة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والكلية؟

أهمية الدراسة:

شكلت ظاهرة وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية مصدر قلق واضح داخل الأوساط الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس؛ بسبب استمرار دوافعها وتفاقم مظاهرها، ولما يلازمها من ملابسات اجتماعية واقتصادية ونفسية على الطالب وأسرته، وبسبب طبيعة تداعياتها وطبيعة المخاطر والانعكاسات المختلفة المقترنة بها. وقد تعددت الرؤى والأطروحات الأكاديمية، حول محددات هذه الظاهرة ومسبباتها، وأهم العوامل المؤدية لها، لكن يبدو أن طبيعة حياة الطلبة وطرقهم الدراسية وطبيعة العوامل المعرفية ذات العلاقة بقوانين الجامعة وأنظمتها، بقيت تشكل محركات مهمة في تحديد احتمالات وقوع هؤلاء الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية.

وفي ضوء ما تقدم فإن أهمية هذه الدراسة، تأتي من كونها جاءت لتركز جل اهتمامها في بحث ودراسة بعد أكاديمي محدد يتعلق بالعوامل المعرفية وطرق الدراسة من جهة وعلاقتها بوقوع طلبة جامعة السلطان قابوس تحت الملاحظة الأكاديمية من جهة أخرى، وهو بُعد لم يسبق دراسته بصورة مركبة ومعمقة وشاملة من قبل الباحثين في المجتمع العماني؛ إذ لا توجد -حسب علم الباحثين-دراسة علمية بحثت في هذه الوقائع الأكاديمية بصورة معمقة وشاملة، رغم حيويتها وعمق انعكاساتها وتعددها.

مصطلحات الدراسة:

1. **الملاحظة الأكاديمية:** نظام يخضع له الطالب عند انخفاض مستواه الأكاديمي في المعدل الفصلي والتراكمي، عندما يكون معدله أقل من (2.0) (عمادة القبول والتسجيل، جامعة السلطان قابوس، 2012)

2. **العوامل المعرفية:** مدى معرفة الطالب بالقوانين والأنظمة المتبعة في الجامعة والمتعلقة بوقوعه تحت الملاحظة الأكاديمية.

3. **عادات الدراسة:** يقصد بها تلك الطرق المختلفة التي يتبعها الطالب الجامعي في استذكار ومراجعة دروسه اليومية والطرق التي ينتهجها في مراجعة الامتحانات.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات السابقة التي بحثت في أثر العوامل المعرفية وعادات وطرق الدراسة لدى الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، يتضح عدم وجود دراسة متخصصة واحدة تبحث في كل هذه الأبعاد بشكل منفرد، بل إن هناك مجموعة من الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع من جوانب وأبعاد مختلفة. وعليه فقد عمد من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة رصد مختلف نتائج الدراسات السابقة المتوفرة حول موضوع الدراسة قدر الإمكان، ومحاولة عرضها بشكل منظم بحيث يراعى معاينة الدراسات المحلية والعربية بصورة منفصلة، ومن ثم معاينة نتائج الدراسات الأجنبية؛ وبشكل متسلسل ومنطقي، وفيما يلي عرض لأهم نتائجها:

أولاً: الدراسات العربية:

بينت دراسة الطحان (1990) والتي حملت عنوان: «العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة» أنّ من أهم أسباب انخفاض المعدل التراكمي لطلبة الجامعة الهاشمية في المجتمع الأردني يعود إلى عوامل ذات صيغ تربوية، مثل طرق وعادات الدراسة ومهارات الاستذكار، إضافة إلى عوامل أخرى مثل ضمور وانخفاض في بعض الجوانب الشخصية لدى الطلبة كمفهوم الذات والثقة بالنفس. كما أكدت الدراسة أيضا على أهمية العوامل النفسية وطموح الطلبة وتطلعاتهم وطرق الدراسة لديهم في تقرير مسارهم الأكاديمي.

كما بيَّنت دراسة البرواني وآخرون (1993) التي عنيت بالكشف عن «العوامل المؤثرة سلبا في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة السلطان قابوس، كما يدركها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس»، أنّ أهم العوامل التي تؤثر سلباً في التحصيل الأكاديمي للطلبة هي: كثرة المواد الدراسية في الفصل الدراسي الواحد، وقلة الأنشطة التطبيقية أو الميدانية، وضعف مقدرة الطالب على تنظيم وقته، وافتقاره لمهارات الدراسة الذاتية وطرق الدراسة المناسبة، وضعف استيعابه للمحاضرات، وضيق الوقت المخصص لدراسة المادة وكثافتها. أما بالنسبة لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس فقد تباينت بين ضعف قدرات الطالب ومهاراته ودوافعه، وضعف الإعداد المسبق للمحاضرة، والتي أعطيت أهمية كبيرة في التأثير على تحصيل الطالب الأكاديمي. وبذات السياق أكد إبراهيم والبرواني (Ibrahim & Al-Barwani, 1993) في دراستهم حول «استخدام امتحان الثانوية العامة كمتنبئ عن التحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة السلطان قابوس»، أن هناك عوامل غير معرفية مثل الدافعية والميل للإنجاز والقدرات الفردية يمكن أن تشكل محددات مهمة لتحصيل الطلبة أكاديمياً.

وفي معاينته لأهم عادات الدراسة لدى الطلبة المتفوقين والطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية أجرى المنيزل (1998) مقارنة بين «عادات الدراسة لدى الطلبة المتفوقين والطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس»، وذلك اعتماداً على عينة قوامها (488) طالباً وطالبة من طلبة جامعة السلطان قابوس، حيث خلص فيها إلى أن هناك فروقاً مهمة بين الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية والمتفوقين في العادات الدراسية. كما خلص الباحث إلى وجود فروقات دالة إحصائياً لمتغير النوع الاجتماعي مع عادات الدراسة، وخلص لأهمية دور عادات الدراسة لدى الطلبة الجامعيين في تحديد ملامح وفرص تفوقهم الأكاديمي.

وفي معرض تحليله لـ «مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية: دراسة استطلاعية»، والتي اعتمد فيها على عينه قوامها (257) طالباً وطالبة، أوجد آل مشرف (2000) أن طلاب جامعة صنعاء لديهم مشاكل واضحة فيما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي، كذلك في مجال التحصيل الأكاديمي. كما خلص إلى أن هناك نسبة واضحة من طلاب هذه الجامعة يعانون من بعض المشكلات النفسية والاجتماعية والأسرية، كما أوضح الباحث من خلال دراسته أن طلاب التخصصات العلمية يعانون بشكل أكثر من الطلبة في التخصصات الإنسانية من المشكلات ذات العلاقة بعادات الدراسة وطرقها.

وفي دراسة بعنوان «العوامل الكامنة وراء تعثر الطلاب المنذرين بجامعة الكويت»، خلص حمادة والصاوي (2004) إلى أن العوامل التعليمية تشكل أهم العوامل المؤثرة في تدني التحصيل الدراسي للطلبة المنذرين أكاديمياً، وبين أن هذه العوامل التعليمية تتمثل في: طرق التدريس والمناهج والامتحانات، كما تتعلق بطبيعة عضو هيئة التدريس وقدراته وطبيعة الامتحانات وكثافتها، كما بينت الدراسة أهمية العوامل الشخصية المتعلقة بالطالب نفسه وطموحه ورغبته في إكمال تعليمه وعاداته الدراسية في مسألة إنجازه وتفوقه الأكاديمي.

وتذهب دراسة للراشد (2003) والتي حملت عنوان «العوامل المؤدية إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلاب والدارسين الملتحقين بكليات المعلمين من وجهة نظرهم»، والتي طُبقت على عينة حجمها (1522) طالباً من كليات المعلمين في السعودية؛ إلى التأكيد على أن صعوبة المقررات الدراسية، والإهمال وكثرة الغياب عن المحاضرات، وعدم التركيز داخل المحاضرة، وطريقة توزيع الجدول الدراسي، وضعف الإرشاد الأكاديمي تشكل أهم الصعوبات التي تسهم في تدني تحصيل الطلاب الأكاديمي، وإلى أن عدم توفر الجو المناسب للدراسة في البيت، وكثرة المسؤوليات الأسرية، شأنها أن تؤزم الأوضاع الأكاديمية للطلبة. كما خلصت الدراسة إلى تأكيد أهمية العوامل الاقتصادية ممثلة في عدم صرف المكافآت للطلاب، وعدم وجود حوافز مادية للمتفوقين، في تردي أوضاعهم الأكاديمية.

كما يبدو أن الظروف الاقتصادية لدى الطلبة قد تشكل محدداً مهما لأدائهم الأكاديمي، وهذا ما أوضحه الجابري (2009) في دراسته حول «محددات الأداء الأكاديمي لطلاب وطالبات جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية»، حيث أكد بأن من أهم العوامل المؤدية لانحدار تحصيل الطلبة الأكاديمي يتمثل في كثرة الغياب عن المحاضرات، وضعف عملية الاستذكار الجيد خاصة لدى طلاب قسم الفيزياء واللغة العربية.

أما دراسة محمد (2013) والتي حملت عنوان «تطوير برنامج قائم على الويب لتحسين مستوى الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس»، والتي أجريت على عينة حجمها (50) طالباً وطالبة ومرشد أكاديمي ومسؤول من عمادة القبول والتسجيل بالجامعة، فقد خلصت إلى أن مساعدة الطلاب على تحسين عاداتهم الدراسة من خلال فهمهم لنظام الدراسة بالساعات المعتمدة ومن خلال توفير البرنامج للبيانات والمعلومات الخاصة بهذا النظام، واستخدام المنهج القائم على استخدام صور وشروحات متعددة الوسائط، شأنه أن يساعد الطلبة على رفع مستواهم الأكاديمي.

وفي دراسته حول «المشكلات الأكاديمية لدى طالبات جامعة سلمان بن عبد العزيز والحلول المقترحة لحلها»، والتي أجريت على عينة قوامها (375) طالبة، توصل درويش والحريبي (2013) إلى أهمية تطوير المكتبة وتوفير شبكات اتصال ومراجع حديثة، وإعادة النظر في جداول المحاضرات والاختبارات، بحيث تكون في مصلحة الطالبة، وإعادة تأهيل هيئة التدريس وتدريبهم على أساليب التدريس الجديدة. كما اقترحت الدراسة مجموعة من الاستراتيجيات لتجاوز المشكلات الأكاديمية التي يمكن أن تواجه طالبة الجامعة منها تحسين عاداتهم الدراسية وزيادة معرفتهم بقوانين وأنظمة الجامعة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، فقد توصلت دراسة بوجرو (Pogrow, 1998) بعنوان «العوامل المؤثرة في استعداد الطلبة للتعلم»، على عينة مكونة من (230) طالباً وطالبة، إلى أن أهم هذه العوامل هي: عدم التحضير المسبق للامتحانات، وعدم الاهتمام بالمحاضرات، وكثرة التغيب عنها، وعدم تلبية المناهج المطروحة لتطلعات الطلبة وطموحاتهم، واعتماد بعض أعضاء هيئة التدريس على أسلوب الحشو والتلقين في المحاضرات.

كما سعت دراسة لجاجيا وكيلي هاوكي(Jaggia & Kelly-Hawke, 1999) إلى تحديد العوامل الممكن أن تؤثر في مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين، باستخدام المعدل التراكمي للطلبة كمؤشر لأدائهم الأكاديمي، وخلصت إلى أن هناك مجموعة من العوامل ذات التأثير القوي والواضح في أداء الطلبة، منها ما يرتبط بالمناهج الدراسية ومنها ما

يرتبط بطريقة التدريس، ومنها ما يتعلق بخصائص الطالب نفسه وطرق دراسته. وقد خلصت الدراسة إلى أن طرق التدريس وخصائص الأسرة وعادات الدراسة لدى الطالب لها علاقة إحصائية واضحة بمستوى تحصيله الأكاديمي.

كما ذهبت دراسة حول «النجاح في الجامعة، والتنبؤ بعوامل الأداء الأكاديمي في السنة الأولى لطلاب جامعة أستراليا»، والتي أجريت على عينة قوامها (197) طالباً وطالبة لمكينزي وسكويتزر (Mckenze & Schwetzer, 2001)، إلى أن الطلاب الذين لديهم دوافع ذاتية عالية للإنجاز عادة ما يتوافر لديهم ميول أكبر للحصول على معدلات تراكمية مرتفعة، وأن الطلاب المنتظمين بالدراسة والمتفرغين لها كثيراً ما يحققون معدلات تراكمية أعلى من الطلاب غير المنتظمين.

كما بينت دراسة بعنوان «الضبط الأكاديمي المدرك والفشل لدى طلبة الكليات خلال السنوات الدراسية الثلاثة من التحصيل الدراسي»، والتي استهدفت عينة قوامها (524) طالب في جامعة مانيتوبا والتي أجراها بري وآخرون (Perry et al., 2005) بأن المبادرة الذاتية من الطالب تعد الوسيلة الأفضل لنجاحه. كما خلصت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يأخذون على عاتقهم تطوير أدائهم الأكاديمي وتحسين عاداتهم الدراسية عند الانتقال من المدرسة إلى الجامعة، هم الأكثر مقدرة على الإنجاز والتفوق الأكاديمي.

وفي دراسة حول «العوامل المؤثرة في نجاح الطلبة الأكاديمي عبر بوابة المقررات بجامعة أريزونا الشمالية»؛ والتي أُجريت على عينة قوامها (719) طالباً، بين لبنفورد وجس نيوسم (Bendford & Gess-Newsome, 2006) أن سوء التكيف والاستقرار، والاستعداد الأكاديمي غير المكتمل تشكل أهم العوامل المؤدية إلى انخفاض المستوى الأكاديمي للطلبة. كما خلصت الدراسة إلى أن ضعف أداء أعضاء هيئة التدريس واستخدام أساليب تدريسية غير فعّالة، شأنها أن تقود إلى تردي المستوى الأكاديمي للطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة لبالدوف (Buldf, 2009) والتي حملت عنوان «ضعف الإنجاز بين طلبة الكلية» في كلية الملكة ماري، والتي استهدفت عينة قدرها (83) طالباً وطالبة من الذين وُضعوا ضمن برنامج المراقبة الأكاديمية؛ حيث أشارت الدراسة بأن هناك ثلاثة عوامل رئيسة تسهم في تردي أوضاع الطلبة أكاديميا وتتمثل في: ضعف إدارة الوقت، عدم الانضباط الذاتي والدافعية لديهم، افتقادهم لمهارات وعادات الدراسة المناسبة للحياة الجامعية ومتطلباتها.

تعقيب على نتائج الدراسات السابقة:

يُلاحظ من خلال القراءة التقييمية لنتائج الدراسات السابقة، تفرد الدراسة الحالية عمّا سبقها من الدراسات بشموليتها، سواءً فيما يتعلق بأخذها بعين الاعتبار المحددات الاجتماعية والاقتصادية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، أو في سعيها لتغطية جوانب محددة ذات علاقة بالظاهرة قيد الدراسة كطبيعة العوامل المعرفية المتعلقة بقوانين الجامعة وأنظمتها وأنماط وطرق دراسة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية. كما تنفرد هذه الدراسة – قياساً بالدراسات السابقة-بأنها تعتمد في جمع بياناتها على عينة ميدانية خصصت حصرياً لدراسة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، وعلى مستوى مجتمع طلبة جامعة السلطان قابوس. كما تتميز هذه الدراسة بشمول الاستبانة لجوانب وأبعاد مختلفة وأسئلة متنوعة ذات علاقة ببعدي عادات وطرق الدراسة، والعوامل المعرفية، والتي من شأنها أن تسهم في زيادة إثراء هذه الظاهرة علميًا ومعرفيًا.

منهجية الدراسة وأدواتها:

متغيرات الدراسة:

في ضوء مراجعة مضامين الدراسات السابقة وذات الصلة بموضوع الدراسة، فقد تم اختيار وتحديد متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة على النحو الآتي:

أولاً: المتغير التابع:

يتمثل في «وقوع الطالب في جامعة السلطان قابوس تحت الملاحظة الأكاديمية»، وهو المتغير المحوري في الدراسة، والذي استخدم كمؤشر لتدني تحصيل الطالب الأكاديمي.

ثانياً: المتغيرات المستقلة الممثلة[1]:

أ. الخلفية الاجتماعية والديموغرافية (خصائص عينة الدراسة):

1. النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).
2. أعمار الطلبة الحالية (19 سنة فأقل، 20-22 سنة، 23-24 سنة، 25 سنة فأكثر).
3. درجة الملاحظة الأكاديمية المصنف بها الطالب (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر).
4. الكلية التي يدرس بها الطالب حالياً (التربية، العلوم، الهندسة، الطب والعلوم

(1) التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة، وتحديد فئاتها اعتمدت كما هو وارد في الجداول (1-12).

الصحية، العلوم الزراعية والبحرية، التمريض، الحقوق، الاقتصاد والعلوم السياسية، الآداب والعلوم الاجتماعية).

ب. العوامل المعرفية ذات العلاقة بقوانين الجامعة وأنظمتها

1. مدى معرفة الطالب بالقوانين والتعليمات المنظمة لحياة الطالب في الجامعة (نعم، نوعاً ما، لا).
2. معرفة الطالب بقوانين الجامعة في حالة وضعه تحت الملاحظة الأكاديمية (نعم، لا).
3. مصادر معرفة الطالب بقوانين الجامعة وأنظمتها وحقوق الطالب وواجباته (زملاء الجامعة، أعضاء هيئة التدريس، المشرفين الأكاديميين والمرشدين التربويين، موظفي القبول والتسجيل، الأسبوع التعريفي، لا يعرف القوانين).
4. مدى تقبل الطالب للنظم والقواعد المعمول بها داخل الجامعة (عالي، متوسط، منخفض).
5. مدى تقبل الطالب للإجراءات المعتمدة من لدن الجامعة بوضعهم تحت الملاحظة الأكاديمية (نعم، لا).

ج. العوامل ذات العلاقة بأنماط وطرق وعادات الدراسة.

1. اتباع الطالب لنفس الطرق الدراسية التي كان يتبعها في المدرسة (نعم، لا).
2. تردد الطالب على المكتبة (نعم، لا).
3. مواظبة الطالب على حضور المحاضرات (نعم بشكل دائم، يلتزم أحياناً، يتغيب كثيراً).
4. عدد ساعات المذاكرة يومياً (1-3، 4-6، 6 فأكثر، ليس هناك وقت محدد للدراسة، لا يوجد وقت للدراسة).
5. مدى التزام الطالب بالخطة الدراسية (نعم، لا).

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة[1]: اعتمدت الدراسة بصورة أساسية على المنهج الوصفي الإحصائي لتحليل الظاهرة ومعاينتها من جوانب وأبعاد مختلفة. هذا وقد تم جمع البيانات بواسطة استبانة إلكترونية خاصة أُعدت لهذه الغاية لكافة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية والذين انطبقت عليهم شروط الدراسة، تم توزيعها بالتعاون مع عمادة القبول والتسجيل.

مجتمع الدراسة وحدودها[2]: حُدد مجتمع الدراسة بمجموع الطلبة الملتحقين بالدراسة في جامعة السلطان قابوس والواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية خلال الفترة الزمنية (خريف 2014)، والبالغ عددهم (1348) طالباً وطالبة. وقد تم تحديد مجتمع الدراسة في البداية بالتعاون مع عمادة القبول والتسجيل، كما تم تحديد مفردات مجتمع الدراسة والممثلة بكافة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية خلال فترة الإسناد الزمني الواقعة بين (1-9-2014 إلى 15-11-2014).

عينة الدراسة وخصائصها: تم اعتماد عينة الدراسة بحيث تكون من نوع العينات غير الاحتمالية (العينة القصدية)، من أفراد مجتمع الدراسة الذين تم الوصول إليهم بواسطة إستبانة إلكترونية والتي وُجهت لكافة أفراد مجتمع الدراسة الذي يتكون من طلبة جامعة السلطان قابوس الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، الذين أبدو الرغبة في الإجابة على أسئلتها. وقد بلغ عدد الطلبة الذين قاموا بالاستجابة وتعبئة الإستبانة (620) طالب من الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، والذين تنطبق عليهم شروط الدراسة من أصل(1348) طالباً وطالبة. وقد بلغ عدد الاستبانات المكتملة والصالحة لأغراض التحليل والدراسة والتي تم الإجابة عليها (619)؛ وهذا يشكل نسبة (45.9 %) من إجمالي مجموع الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس في فترة تطبيق الدراسة، وهي نسبة تمثيل عالية قل توفرها في الدراسات الكمية من حيث نسبة تمثيلها المرتفع لمختلف سمات مجتمع الدراسة، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس على مصداقية الدراسة ودقة نتائجها وموضوعيتها.

(1) استهدفت الدراسة بشكل محدد جمع بيانات عن **الطلبة الذين وقعوا تحت الملاحظة الأكاديمية** في جامعة السلطان قابوس، والذين حولوا نتيجة لذلك إلى لجان إدارية متخصصة لمتابعة أوضاعهم الأكاديمية في الجامعة، أو صدرت بحقهم عقوبات أكاديمية تراوحت بين (الملاحظة من الدرجة الأولى حتى السادسة)

(2) امتدت الفترة الزمنية لجمع البيانات لـ 5 أشهر تقريباً، حيث بدأت في (1/8/2014) وانتهت في (30/1/2015). وقد تم معالجة البيانات وتدقيقها من خلال طلبة الدراسات العليا في جامعة السلطان قابوس الذين تم تدريبهم ولمدة أسبوع كامل حول كل ما يتعلق بمضامين الإستبانة، ومجريات تعبئتها.

جدول (1) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد Frequency	النسبة% percent	مربع كاي û 2	الدلالة الإحصائية (sig)
ذكر	466	75.3%	676	.000
أنثى	153	24.7%		
المجموع	619	100%		

يتضح من خلال نتائج جدول (1) ارتفاع نسبة الطلبة الذكور الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، حيث شكلت نسبتهم ما يقدر بثلاثة أرباع عينة الدراسة، وبنسبة وصلت إلى (75.3%). بالمقابل وصلت نسبة الطالبات الإناث الواقعات تحت الملاحظة الأكاديمية إلى ربع العينة وبنسبة وصلت تقريباً إلى (24.7%)، وتعني هذه النتيجة وجود ارتفاع واضح وملموس في نسبة الذكور الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية مقارنة بالإناث في جامعة السلطان قابوس خلال فترة الإسناد الزمني للدراسة؛ وهذا يوضح أن هناك أسباباً واعتبارات متنوعة يمكن أن يمر بها الطلبة الذكور والتي قد تقود إلى ارتفاع حتمالات وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية.

جدول (2) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية تبعاً لأعمارهم الحالية

العمر الحالي	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي û 2	الدلالة الإحصائية (sig)
19 سنة فأقل	59	9.5%	1125	.000
من 20 إلى 22 سنة	442	71.4%		
من 23 إلى 24 سنة	97	15.7%		
25 سنة فأكثر	21	3.4%		
المجموع	619	100%		

تبـرز نتائـج جـدول (2) المتعلقـة بالتوزيعـات النسـبية لمتغيـر العمـر الحالـي للطلبـة الذيـن هـم تحـت الملاحظـة الأكاديميـة، أن هنـاك تركـزًا واضحـاً فـي نسـب هـؤلاء الطلبـة عنـد الفئـة العمريـة (20-22 سـنة)، وبنسـبة بلغـت (71.4%)، وهـذه النتيجـة تتّسـق مـع طبيعـة أفـراد عينـة الدراسـة وخصوصيتهـم– وطبيعـة المرحلـة العمريـة والانتقاليـة التـي يمـرون بهـا-المكونـة مـن طلبـة جامعـة السـلطان القابـوس، مـع ملاحظـة أن هنـاك مـا نسـبته (3.4%) مـن الطلبـة قيـد الدراسـة تتجـاوز أعمارهـم (25) عامـاً؛ أي أنهـم مـن الطلبـة الذيـن تتجـاوز أعمارهـم الحـد المتعـارف عليـه للمرحلـة الجامعيـة الأولـى (البكالوريـوس).

جدول رقم (3) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة حسب الكليات التي يدرسون فيها

الكلية	العدد Frequency	النسبة% Percent
التربية	45	7.3%
العلوم	116	18.7%
الهندسة	123	19.9%
الطب والعلوم الصحية	33	5.3%
العلوم الزراعية والبحرية	71	11.5%
التمريض	16	2.6%
الحقوق	30	4.8%
الاقتصاد والعلوم السياسية	115	18.6%
الآداب والعلوم الاجتماعية	70	11.3%
المجموع	619	100%

أمـا فيمـا يتعلـق بطبيعـة الكليـات التـي ينتمـي لهـا الطلبـة الواقعيـن تحـت الملاحظـة الأكاديميـة، فتبيـن نتائـج الجـدول (3) بأنهـم يتركـزون فـي كليـة الهندسـة والتـي احتلـت المرتبـة الأولـى وبنسـبة بلغـت (19.8%) وفـي المرتبـة الثانيـة جـاءت كليـة العلـوم وبنسـبة بلغـت (18.7%)، أمـا فـي المرتبـة الثالثـة فقـد جـاءت كليـة الاقتصـاد والعلـوم السياسـية وبنسـبة بلغـت (18.6%)، واحتلـت كليـة العلـوم الزراعيـة والبحريـة المرتبـة الرابعـة، وبنسـبة (11.5%)، وتلتهـا فـي ذلـك كليـة الآداب والعلـوم الاجتماعيـة وبنسـبة (11.3%). ويبـدو أن لنوعيـة الكليـة أثـر مهـم فـي

تقرير احتمالات وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية، كما يبدو أن لها ارتباط واضح بظروف الطلبة الأكاديمية داخل هذه الكليات.

أداة الدراسة: اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس والذين ما زالوا منتظمين في الدراسة خلال فصل ربيع (2014)، والذين أجابوا فعلاً على الأسئلة التي تضمنتها استبانة الدراسة، التي أرسلت إليهم الكترونيا بالتنسيق مع عمادة القبول والتسجيل، بعد التأكيد على أهمية البيانات وسريتها، وتكريسها فقط لأغراض البحث العلمي. وقد تضمنت استبانة الدراسة أسئلة متنوعة عن الخلفية الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، كذلك تضمنت أسئلة متنوعة حول طرق دراستهم كما تضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة حول مسألة معرفتهم بالقوانين والقواعد المنظمة لحياتهم الجامعية.

صدق الاستبانة وثباتها: تم قياس وضوح أداة الدراسة وموضوعية ما تضمنته من أسئلة وفقرات، ومعاينة مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي، ومقدرتها على قياس موضوع الدراسة، وعلى قياس وتحقيق الأهداف التي صُممت لأجلها. حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين والأكاديميين في كلية التربية وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، وعمادة البحث العلمي ودائرة القبول والتسجيل، وقد تم -بناءً على توجيهاتهم واقتراحاتهم-إجراء التعديلات المطلوبة، وإضافة الكثير من الأسئلة التي تم اقتراحها، لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية. كما تم القيام بإجراء اختبار قبلي (قبل أسبوع من الشروع بجمع البيانات) بهدف اختبار أسئلة الدراسة على عينة محدودة من مجتمع عينة الدراسة الأصلية من الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، وممن تنطبق عليهم شروط الدراسة وتتطابق خصائصهم مع خواص العينة وصفاتها؛ وذلك للتأكد من دقة أسئلة الإستبانة وملائمتها لطبيعة الظاهرة قيد الدراسة. كما تم التأكد من واقعية الأسئلة ودقتها ومدى ثبات وتجانس نتائجها، وقد دلت نتائج معامل الثبات (Reliability) وجود تجانس واضح في النتائج، حيث بلغ معامل الارتباط (Correlation) بين الفقرات (0.84) وبشكل طردي وموجب، مما يعني بأن هناك ثباتاً في القياس وثباتاً في النتائج، وهذا من شأنه أن يرفع من مستوى موضوعية الدراسة ويزيد من مصداقية بياناتها.

محددات الدراسة: اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس والذين ما زالوا منتظمين في الدراسة خلال فصل ربيع (2014)، والذين أجابوا فعلاً عن الأسئلة التي تضمنتها استبانة الدراسة، والتي أرسلت إليهم إلكترونياً بالتنسيق مع عمادة القبول والتسجيل، بعد التأكيد على أهمية البيانات وسريتها، وتكريسها فقط لأغراض البحث العلمي وما يتعلق به. وقد تم أخذ كافة الموافقات الرسمية اللازمة للقيام بالدراسة وتنفيذها. وقد اقتصرت الدراسة على تحقيق

الأهداف التي صممت لأجلها، وخلال فترة إسناد زمني محدد امتدت (1-9-2014 إلى 15-11-2014).

الأساليب الإحصائية الكمية المستخدمة في الدراسة: لتحليل بيانات الدراسة؛ فقد تم اختيار عدة أساليب إحصائية مناسبة، تمثلت في النماذج الإحصائية الوصفية البسيطة لمتغيرات الدراسة، وقد تراوحت هذه النماذج بين التوزيعات النسبية والتكرارية (Percentage)، ونماذج إحصائية وصفية ثنائية كنموذج تحليل مربع كاي (Chi-Square)؛ وذلك سعياً لكشف المحددات والأسباب المختلفة لوقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس، وكشف اتجاه تركّز هذه الفروق النسبية، ولصالح من تتركز. ويعد هذا النموذج من التحليل ملائم لطبيعة الظاهرة قيد الدراسة، خاصة في حالة كون البيانات مصنفة ضمن مقياس اسمي ومرتبة على شكل تكرارات ونسب، ويعد اختبار كاي تربيع اختبار غير معلمي، ويستخدم بالعادة للكشف عن الفروقات في كثافة التوزيعات النسبية وتركزها وتبيان الدلالة بين المتغيرات وفئاتها (كرادشة، 2013). كذلك تم اللجوء إلى استخدام نموذج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) للتعرف فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لعادات الدراسة وللعوامل المعرفية لطلبة جامعة السلطان قابوس تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي والكلية التي يدرس بها الطلبة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يقوم هذا الجزء من الدراسة على مناقشة وتحليل نتائج الدراسة، في ضوء مخرجات نتائج نماذج التحليل الإحصائي الوصفي متمثلة في التوزيعات التكرارية البسيطة والنسب المئوية، كذلك اعتماداً على مخرجات نموذج تحليل مربع كاي الذي سُعيَ من خلالها معاينة ورصد وتبيان المحددات المعرفية وطرق الدراسة وعاداتها لدى الطلبة، كذلك استناداً إلى اختبار تحليل التباين الأحادي بهدف كشف فيما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في عادات الدراسة ومعرفة الطلبة بأنظمة وقوانين الجامعة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي أو الكلية التي يدرسون بها.

وقد تم تقسيم هذا الجزء من الدراسة على النحو الآتي:

1. **عرض ومناقشة العوامل المعرفية ذات العلاقة بقوانين الجامعة** ودورها في وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية.
2. **عرض ومناقشة أنماط وطرق دراسة الطلاب وعاداتهم** ودورها في وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية.

3. عرض ومناقشة الفروق في عادات وطرق الدراسة والعوامل المعرفية تبعاً للنوع الاجتماعي للطلبة والكليات التي يدرسون بها.

أولاً: العوامل المعرفية ذات العلاقة بقوانين وأنظمة الجامعة:

يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى التعرف على أثر العوامل المعرفية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، خاصة تلك المتعلقة بقواعد وأنظمة الجامعة في وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية ومعاينتها، وفيما يلي عرضاً مفصلاً لهذه النتائج:

جدول (4) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب معرفتهم بالقوانين والتعليمات المنظمة لحياتهم الجامعية:

معرفة الطالب بالقوانين والتعليمات المنظمة للحياة الجامعية	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي û 2	الدلالة الإحصائية (sig)
نعم	237	38.1%	1680	.000
نوعا ما	318	51.4%		
لا	64	10.3%		
المفقودة	1	0.2%		
المجموع	619	100%		

تشير نتائج جدول (4) بهذا الخصوص، إلى اتسام الطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بمعرفتهم القليلة بقوانين وأنظمة الجامعة، فبينما أشار نصفهم تقريبا (51.4%) إلى معرفتهم المحدودة بالتعليمات المنظمة لحياتهم الأكاديمية، أشار (10.3%) منهم إلى أنهم لا يملكون أي معلومات حول قوانين وأنظمة الجامعة التي يدرسون بها والتي تخص حياتهم الأكاديمية؛ في حين أشار (38.1%) منهم أنهم يعرفون هذه القوانين والتعليمات. ويبدو أن ضعف معرفة الطلبة بالقواعد العامة المعمول بها والمنظمة لحياتهم الأكاديمية، تمتد لتصيب منسوب المعرفة المتعلقة بالقوانين المعمول بها والخاصة بوضعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، وتتفق هذه النتيجة بشكل واضح مع ما خلصت إليه دراسة مكينزى (2001) التي أكدت أن ضعف معرفة الطلبة بقوانين وأنظمة الجامعة قد يشكل أهم محركات وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية؛ وهي نتيجة يجدر التوقف عندها مطولاً وتحليل مضامينها ودراسة حيثياتها، وتحقيق فهم أعمق لتفاصيلها.

جدول (5) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب معرفتهم بقوانين الجامعة في حالة وضعهم تحت الملاحظة الأكاديمية

معرفة الطالب بقوانين الجامعة في حالة وضعه تحت الملاحظة الأكاديمية	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي û 2	الدلالة الإحصائية (sig)
نعم	264	42.6%	13	.000
لا	354	57.2%		
المفقودة	1	0.2%		
المجموع	618	99.8%		

أما فيما يتعلق بمدى معرفة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بقوانين وقواعد الجامعة والمتعلقة بوضعهم الأكاديمي، فتوضح نتائج جدول (5) أن هناك ما نسبته (57.2%) من الطلبة قيد الدراسة ليس لديهم معرفة بمثل هذه القوانين والأنظمة التي تحكم ظروف وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية وشروطها وملابساتها. وهي نتيجة لافتة للانتباه من حيث ارتفاع معدل عدم معرفة الطلبة بهذه القوانين والأنظمة التي تمس أوضاعهم الأكاديمية مباشرة، رغم حساسيتها وعمق انعكاساتها على حياتهم الأكاديمية.

جدول (6) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب مصادر معرفتهم بقوانين الجامعة

مصادر معرفة الطالب بقوانين الجامعة	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي û 2	الدلالة الإحصائية (sig)
زملاءك من الطلبة	110	17.8%	2060	.000
الدليل الجامعي	35	5.7%		
أعضاء هيئة التدريس ومدرسيه	2	0.3%		
المشرفين الأكاديميين والمرشدين التربويين	1	0.2%		
موظفي القبول والتسجيل	3	0.5%		
الأسبوع التعريفي	10	1.6%		
لا أعرف بالقوانين أصلا	18	2.9%		
أخرى	440	71.1%		
المفقودة	0.00	0.00%		
المجموع	619	100%		

أوضحت النتائج السابقة، أن واحدة من سمات الطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية تتجلى بمحدودية معرفتهم بالقوانين والقواعد المنظمة لحياتهم الأكاديمية، أما فيما يتعلق بأهم الأنساق المعرفية التي يستقي منها الطلبة القوانين والأنظمة فيأتي بالمرتبة الأولى نسق الزملاء من الطلبة، وفي المرتبة الثانية جاء الدليل الجامعي، ويليه في المرتبة الثالثة الأسبوع التعريفي (انظر جدول 6)، كما يحتل موظفو القبول والتسجيل في جامعة السلطان قابوس المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الخامسة جاء أعضاء هيئة التدريس. ومما يجدر الإشارة إليه ما توضحه نتائج الجدول أعلاه بخصوص ضعف أهمية المشرفين الأكاديميين والمرشدين التربويين داخل الجامعة كنسق مرجعي لمعرفة الطلبة بأنظمة وقوانين الجامعة. وهي نتيجة تؤكد هامشية دور المرشد الأكاديمي كمصدر للمعرفة بقواعد الجامعة وقوانينها وضعف قناعة طلبة جامعة السلطان قابوس بدوره كنسق من الأنساق المعرفية التي يستند لها الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية للتعرف على أنظمة الجامعة وقوانينها، وهي

نتيجة تتفق مع ما خلصت إليه دراسة مكينزى (2001) ودراسة قرافيرس (2005).

جدول (7) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب مدى تقبلهم للنظم والقواعد المعمول بها داخل الجامعة.

تقبل الطالب للنظم والقواعد المعمول بها داخل الجامعة	العدد Frequency	النسبة% percent	مربع كاي û 2	الدلالة الإحصائية (sig)
عالي	113	18.3%	129	.000
متوسط	335	54.1%		
منخفض	170	27.5%		
المفقودة	1	0.2%		
المجموع	619	100%		
مدى تقبل الطلبة للإجراءات المعتمدة من قبل الجامعة بوضعهم تحت الملاحظة الأكاديمية	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي	الدلالة الإحصائية
نعم (تقبل)	145	23.4%	174	.000
لا (عدم تقبل للإجراءات)	473	76.4%		
البيانات مفقودة	1	0.2%		
المجموع	618	100%		

أما فيما يتعلق بمدى تقبل هؤلاء الطلبة للنظم والقواعد المعمول بها داخل نطاق الجامعة، فتبين نتائج جدول (7) أن نسبة واضحة منهم وصلت إلى (27.5%) لا يتقبلون هذه القواعد، مقابل (18.3%) فقط ممن أشاروا إلى أنهم يتقبلون هذه النظم بصورة عالية. فيما أفاد أكثر من نصف الطلبة قيد الدراسة بأن تقبلهم لهذه النظم والقواعد المعمول بها داخل الجامعة جاء بدرجة متوسطة. وبهذا الخصوص بينت نتائج دراسة قرافيرس (2005) بأن عدم مقدرة الطالب على معرفة القوانين المنظمة لحياته الأكاديمية يصاحبها عادة صعوبات دراسية متعددة تؤثر على تحصيله الأكاديمي ويرتهن بها مزيد من التعثر الأكاديمي للطلبة. وتتفق هذه النتيجة

مع ما خلصت إليه دراسة مكينزى (2001) التي بينت أن طلبة الجامعة يحتاجون إلى مزيد من الدراية بالقوانين والأنظمة المتعلقة بأوضاعهم الأكاديمية لتمكينهم من اتخاذ القرار المناسب المبني على المعرفة الجيدة، الأمر الذي قد يعزز مقدرتهم على تجاوز الكثير من الصعوبات الأكاديمية، ويجنبهم كثير من حالات الإخفاق والفشل في حياتهم الجامعية.

وتتضح الرؤية أكثر عند معاينة مدى تقبل بعض الطلبة من الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية للنظم والقواعد المعمول بها داخل الجامعة، وتقصي ردود أفعالهم حول طبيعة الإجراءات المتبعة من قبل إدارة الجامعة بوضعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، ومدى مناسبة هذه الإجراءات، حيث أشار ما يزيد عن ثلاث أرباع الطلبة في عينة الدراسة إلى أن هذه الإجراءات غير مناسبة وبنسبة وصلت إلى (76.4%)، ما يوضح أن أغلب ردود فعل الطلبة قيد الدراسة غير إيجابية تجاه الأنظمة والقواعد المعمول بها والمنظمة لحياتهم الأكاديمية، والخاصة بمسألة وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية.

وبصورة عامة، يتضح أن أكثر مصادر معرفة الطلبة –قيد الدراسة- بقوانين الجامعة وأنظمتها كانت من قبل الزملاء، مقابل ضعف دور المرشد الأكاديمي كمصدر من مصادر معرفة الطلبة بقوانين وأنظمة الجامعة، ما يؤكد وجود حلقة مفقودة في مسألة التواصل المعرفي بين الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية والمصادر المعرفية الرسمية المتعلقة بالقوانين والقواعد المعمول بها داخل مؤسسة الجامعة (أي من مشرفين ومرشدين أكاديميين)، كما توضح النتائج وجود ضعف في ثقافة الطالب القانونية ونقص في الجوانب المعرفية المتعلقة بحياته الأكاديمية والقوانين والقواعد المنظمة لها. وهي نتائج يجب التوقف عندها كثيراً، ومحاولة فهم أسبابها وآثارها لما يصاحبها من تداعيات على أوضاع الطلبة الأكاديمية. كما يلاحظ انخفاض وتدني المحصلة المعرفية لدى الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية وضعف ثقافتهم القانونية ومعرفتهم بالأنظمة المعمول بها داخل الجامعة وذات العلاقة بأوضاعهم الأكاديمية، والتي برزت كسمة عامة لدى الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية في جامعة السلطان قابوس، وهذه النتيجة تبين مدى ضرورة الالتفات لدور المشرفيين الأكاديميين والمرشدين التربويين، وأهمية تجسير الفجوة وتفعيل أدوارهم في توعية الطلبة بقواعد الجامعة وأنظمتها، والتي يمكن أن تشكل إحدى أهم الآليات لرفع مستويات وعي الطلبة ومعرفتهم وتمكينهم، وبالتالي تجنيبهم من احتمالات الوقوع تحت الملاحظة الأكاديمية.

وتؤكد نتائج مربع كاي بهذا الخصوص أهمية دور العوامل المعرفية في وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، إذ جاء معظم تأثيرها ذو دلالة إحصائية معنوية ومهمة عند مستوى دلالة (0.05% فأقل).

ثانياً: العوامل ذات العلاقة بعادات دراسة الطالب وطرقها:

كرس هذا الجزء من الدراسة لمعاينة ودراسة بعض عادات وطرق الدراسة لدى الطلبة

ومحاولـة كشـف علاقتهـا بتـردي أوضاعهـم الأكاديميـة ووقوعهـم تحـت الملاحظـة الأكاديميـة. وفيمـا يلـي عـرض مفصـل لهـذه النتائـج:

جدول (8) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب عادات الدراسة

تطبيق نفس الطرق والعادات المتبعة في الدراسة أيام المدرسة	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي û 2	الدلالة الإحصائية (sig)
نعم	278	44.9%	64	.000
لا	340	54.9%		
المفقودة	1	0.2%		
المجموع	619	100%		

توضـح نتائـج جـدول (8) أن هنـاك نسـبة واضحـة مـن الطلبـة الواقعيـن تحـت الملاحظـة الأكاديميـة، مـا زالـوا يسـتخدمون نفس طـرق وعـادات المذاكـرة القديمـة التـي كانوا يسـتخدمونها فـي المدرسـة، وبنسـبة تصـل إلـى (44.9%)، مقابـل مـا نسـبته (54.9%) منهـم يسـتخدمون طـرق مغايـرة وتتـلاءم مـع خصوصيـة المرحلـة الجامعيـة. وهـي نتيجـة تؤكـد وجـود نسـبة مهمـة مـن الطلبـة قيـد الدراسـة، مـا زالـوا يمتلكـون أو يمارسـون طـرق وعـادات دراسـية قديمـة قـد تكـون غيـر ملائمـة مـع مقتضيـات الحيـاة الجامعيـة وخصوصيتهـا ومتطلباتهـا، ومـا زالـوا كذلـك ينتهجـون نفس أسـاليب طـرق الدراسـة القديمـة التـي كانـوا يتبعونهـا فـي المدرسـة. وتتفـق هـذه النتيجـة مـع نتائـج دراسـة البراهيمـي (2004) والتـي خلـص فيهـا إلـى أن كثيـراً مـن الطلبـة الجامعييـن يتبعـون نفس طـرق الدراسـة المسـتخدمة أثنـاء مرحلـة المدرسـة، والتـي قـد تكـون أقـل ملاءمـة للمرحلـة الجامعيـة، وغيـر مناسـبة لهـذه المرحلـة العليـا مـن التعليـم ومتطلباتهـا، وقـد تشـكل أحـد أهـم أسـباب تـردي أوضاعهـم الأكاديميـة.

وبشـكل عـام يبـدو أن عـادات الدراسـة غيـر الإيجابيـة، تعـد عنصـراً فاعـلاً للتأثيـر فـي وضـع الطلبـة تحـت الملاحظـة الأكاديميـة، وبـأن عـدم امتلاكهـم لمهـارات الاسـتذكار المناسـبة والحديثـة، مـن شـأنها أن تزيـد مـن احتمـالات تـردي أوضاعهـم أكاديميـاً. وتتقاطـع هـذه النتيجـة بشـكل واضـح مـع نتائـج دراسـة البروانـي وآخـرون (1993)، كمـا تتقـارب أيضـاً مـع نتائـج دراسـة بينفـورد (2006) والتـي أكـدت بـأن العـادات التقليديـة القديمـة وغيـر المناسـبة لـدى الطلبـة لهـا دور مهـم فـي تقريـر مصيرهـم الأكاديمـي ووقوعهـم تحـت الملاحظـة الأكاديميـة.

جدول (9) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب ترددهم على المكتبة

تردد الطالب بشكل مستمر على المكتبة	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي û 2	الدلالة الإحصائية (sig)
نعم	209	33.8%	64	.000
لا	409	66.1%		
المفقودة	1	0.2%		
المجموع	619	100%		

أما فيما يتعلق بتكرار تردد الطلبة قيد الدراسة على المكتبة، فتوضح نتائج الجدول أعلاه أن أكثر من ثلثي عينة الطلبة قيد الدراسة، من غير المترددين بشكل مستمر على المكتبة وبنسبة وصلت (66.1%)، وأن هناك (33.8%) فقط صرحوا بأنهم يترددون على المكتبة بشكل مستمر. وهذه النتيجة توضح وجود ضعف واضح في إقبال الطلبة على المكتبة، وهي نتيجة تستحق التوقف عندها مطولاً، وبحث تفاصيلها بكثير من العمق والدقة لأهميتها في تعميق فهمنا لأثر تردد الطلبة الجامعيين على المكتبة على احتمالات وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية. خاصة وأن هناك من الدراسات السابقة ما تشير لأهمية مسألة التردد على المكتبة ودور هذه الأنماط من السلوك الأكاديمي في تقرير أوضاع الطلبة الأكاديمية، كذلك في تقرير احتمالية وقوعهم ضمن دوائر الملاحظة الأكاديمية (المنيزل، 1998).

جدول (10) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب حضورهم للمحاضرات

مواظبة حضور الطالب للمحاضرات	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي û 2	الدلالة الإحصائية (sig)
نعم وبشكل دائم	439	70.9%	435	.000
التزم أحيانا	154	24.9%		
أتغيب كثيراً	25	4.0%		
المفقودة	1	0.2%		
المجموع	619	100%		

تبيّن نتائج الجدول (10) ارتفاع نسبة الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من غير المواظبين بشكل دائم على حضور المحاضرات وتكرار تغيبهم «أي من الملتزمين أحياناً»، وبنسبة (24.9%)، كما بينت النتائج أن هناك (4%) من الطلبة أشاروا لكثرة تغيبهم عن المحاضرات، مقابل (70.9%) من الطلبة أشاروا إلى مواظبتهم الدائمة على حضور المحاضرات. وتوضح هذه النتائج وجود نسبة مهمة من الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية من غير المواظبين على حضور المحاضرات ويتسمون بتكرار تغيبهم عن حضورها، وهي نتيجة تتفق مع ما خلصت إليه نتائج دراسة الجابري (2009) التي أكدت أن هناك علاقة طردية مهمة بين وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية، وتكرار تغيبهم عن المحاضرات داخل الجامعة، كما تتفق مع ما خلصت إليه دراسة راشد (2003)، التي أشارت إلى أن أحد أهم أسباب تراجع الطلبة الأكاديمي يعود لعدم الجدية في متابعة المحاضرات، وتكرار تغيبهم عنها.

جدول (11) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب متوسط عدد ساعات المذاكرة اليومية

عدد الساعات اليومية للمذاكرة	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي û 2	الدلالة الإحصائية (sig)
3-1 ساعات	196	31.7%	358	.000
6-4 ساعات	140	22.6%		
6 ساعات فأكثر	24	3.9%		
ليس هناك وقت محدد	249	40.2%		
ليس لدي وقت للدراسة	9	1.5%		
المفقودة	1	0.2%		
المجموع	619	100%		

أما بخصوص عدد ساعات الدراسة اليومية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية، فتوضح نتائج الجدول (11)، وجود نسبة واضحة من هؤلاء الطلبة تصل ساعات دراستهم اليومية إلى (1-3) ساعات وبنسبة وصلت الى (31.7%)، بينما أشار (40.2%) منهم بأنه ليس هناك وقت محدد لديهم للدراسة. كما بينت النتائج أن هناك ما نسبته (22.6%) من الطلاب يمضون بين (4-6) ساعات في الدراسة يومياً، وبين (3.9%) فقط من هؤلاء

الطلبة بأن معدل ساعات دراستهم تتجاوز(6) ساعات يومياً ما يشير إلى تدني نسبة الطلبة الذين يبذلون جهداً مضاعفاً للدراسة للخروج من أوضاعهم الأكاديمية المتردية. كما أظهرت النتائج بروز نسبة قليلة منهم ليس لديهم وقت محدد للدراسة، الأمر الذي قد يعني عدم وجود انتظام في الدراسة لدى مثل هؤلاء الطلبة، وهي نتيجة تتفق مع ما خلصت إليه دراسة السبيعي(2012) ودراسة البرواني وآخرون (1993) ودراسة الطحان(1990) بخصوص دور انخفاض عدد ساعات المذاكرة اليومية وعدم انتظامها في تردي أوضاع الطلبة الأكاديمي.

جدول (12) التوزيعات التكرارية والنسبية للطلاب الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية حسب التزامهم بالخطة الدراسية

التزام الطالب بالخطة الدراسية أثناء تسجيل المقررات الدراسية	العدد Frequency	النسبة% Percent	مربع كاي û 2	الدلالة الإحصائية (sig)
نعم	306	49.4%	129	.000
لا	312	50.4%		
المفقودة	1	0.2%		
المجموع	619	100.0		

وفيما يتعلق بمدى التزام الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بالخطة الدراسية، تبين نتائج الجدول (12) أن هناك نسبة كبيرة من الطلبة قيد الدراسة، أشاروا إلى عدم التزامهم بالخطة الدراسية وبنسبة وصلت إلى (50.4%)، وهذا يشكل أكثر من نصف عينة الدراسة بقليل، ما يؤكد أن هناك علاقة واضحة بين ضعف تقيد الطلبة بالخطة الدراسة واحتمالات وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية. وتؤكد الدراسات السابقة بهذا الخصوص بأن عدم تقيد الطلبة بالخطة الدراسية قد يسهم في زيادة تعرضهم لكثير من الإشكاليات الأكاديمية ويزيد من احتمالات تدني تحصيلهم الأكاديمي (المنيزل، 1998) بسبب ما يرافق ذلك من تشويش ومصاعب وإرباك للطالب قد يؤثر في إنجازه الأكاديمي. كما تتفق هذه النتيجة وإلى حد بعيد مع ما خلصت إليه دراسة خزام وعيسان (1994)، والتي عزت وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية لجملة من العوامل تتقدمها تشبثهم بعادات وطرق دراسية تقليدية غير مناسبة لاعتبارات تتعلق بظروف حياتهم الجامعية، وعدم التزامهم بالخطة الدراسية وما يرافق ذلك من ارتباك وتشويش على سير حياتهم الأكاديمية.

وبصورة عامة فإن نتائج هذا الجزء من الدراسة، تعد لافتة للانتباه من حيث تأكيدها على أن معظم الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية يعانون من ضعف مهارات الاستذكار، وَهُم مستمرون باعتمادهم على طرق تقليدية وغير مناسبة للمرحلة الجامعية، وبأن قسماً كبيراً منهم ما زالوا يتبعون نفس الطرق التي كانوا يستخدمونها في المدرسة والتي تعد أقل ملاءمة للمرحلة الجامعية، كذلك عدم التزامهم بالخطة الدراسية.

ويبدوأن لعادات وطرق الدراسة التي يتبعها الطلبة قيد الدراسة دورًا واضحًا في تقرير احتمالات وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية؛ إذ تؤكد نتائج الدراسة الأثر السلبي لعادات وطرق الدراسة التقليدية في تراجع تحصيلهم الأكاديمي. كما تبرز نتائج الدراسة بأن كثيراً من الطلبة قيد الدراسة غير مواظبين على حضور المحاضرات بشكل دائم، وبأن نسبة كبيرة منهم ليس لديهم وقت منظم أو محدد للدراسة.

كما يبدو أن لطبيعية العلاقة المحاكة بين عادات الطلبة الدراسية من جهة وتحصيلهم الدراسي من جهة أخرى جوانب اجتماعية وثقافية متداخلة لا يجب التوقف عندها فقط بل يجب تفكيكها ومحاولة فهمها بكثير من العمق والدقة، وذلك لأهميتها في فهم مضامين هذه الجوانب وأثرها في تردي أوضاع الطلبة الأكاديمية، ولشأنها في زيادة منسوب المعرفة بحيثيات هذه الظاهرة وتفاصيلها ومن جوانب مختلفة.

وبهذا الخصوص تؤكد نتائج مربع كاي أهمية أثر العوامل المتعلقة بطبيعة عادات وطرق الدراسة التي ساقها الطلبة قيد الدراسة في وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، وقد جاء معظم تأثير هذه العوامل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (05% فأقل).

ثالثاً: نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)

كُرس هذا الجزء من الدراسة لمعاينة وتقصي فيما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05% فأقل) لعادات الدراسة وللعوامل المعرفية للطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ونوع الكلية التي يدرسون بها. وفيما يلي عرض مفصل لأهم هذه النتائج، والتي قسمت إلى جزئيين.

أولا: نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لعادات الدراسة والعوامل المعرفية وأثرها في تردي أوضاع الطلبة الأكاديمية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي لعادات وطرق الدراسة والعوامل المعرفية وأثرها في تردي أوضاع الطلبة الأكاديمية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي:

أسم المتغير	Sum of Squares	Mean Square	df	F	Sig
المواظبة على حضور المحاضرات	0.9570	0.957	1	3.174	0.075
عدد ساعات الدراسة اليومية (المذاكرة)	10.403	10.403	1	5.907	0.015
التردد بشكل مستمر على المكتبة	0.825	0.8253	1	3.694	0.055
استخدام نفس طرق وعادات المذاكرة التي كنت تستخدمها في المدرسة	0.532	0.532	1	2.150	0.143
معرفة بالقوانين والتعليمات المنظمة لحياة الطالب في الجامعة	0.063	0.063	1	0.448	0.503
معرفة وافية حول شروط الجامعة في حالة وضع الطالب تحت الملاحظة الأكاديمية	1.327	1.327	1	5.453	0.020
الالتزام بالخطة الدراسية أثناء تسجيل مقرراتك الدراسية	0.044	0.044	1	0.174	0.676
مصادر المعرفة حول قوانين الجامعة وأنظمتها "حقوقك كطالب وواجباتك" (يمكن اختيار أكثر من سبب)	2.718	2.718	1	0.332	0.565

مدى التقبل للنظم والقواعد العامة المعمول بها داخل الجامعة	0.6863	0.686	117	1.526	0.217

متغيرات لها أهمية احصائية واضحة عند مستوى دلالة 0.05% فأقل

تبين نتائج جدول (13) أن لعدد ساعات المذاكرة للطالب، والمعرفة الوافية بقواعد الجامعة وقوانينها في حال وضعه تحت الملاحظة الأكاديمية، فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05% فأقل) تبعاً لتباين نوعهم. ما يؤكد أن هناك فروقات مهمة إحصائياً يظهرها الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية فيما يتعلق بعدد ساعات الدراسة والمعرفة الوافية لديهم تبعاً لنوعهم الاجتماعي. بالمقابل لم تظهر النتائج أي فروقات إحصائية مهمة لباقي الفقرات ذات العلاقة في طرق وعادات الدراسة التي يتبعها الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية أو في العوامل المعرفية تبعاً لتباين نوع الكلية التي يدرسون بها. وهي نتيجة تتفق مع ما خلصت إليه كل من دراسة المنيزل (1998)، وكذلك مع ما خلصت إليه نتائج دراسة بوجرو (Pogrow, 1998) حول أهمية عدد الساعات الدراسية للطالب، ومعرفة الطالب بقوانين الجامعة وقواعدها في تردى أوضاعه الأكاديمية تبعاً لنوع الاجتماعي للطلبة.

ثانيا: نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لعادات الدراسة والعوامل المعرفية وأثرها في تردي أوضاع الطلبة الأكاديمية تبعاً لمتغير الكلية

جدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي لعادات الدراسة والعوامل المعرفية وأثرها في تردي أوضاع الطلبة الأكاديمية تبعا لمتغير الكلية التي يدرس بها الطالب

اسم المتغير	Sum of Squares	Mean Square	df	قيمة اختبار F	Sig
مواظبة حضور المحاضرات	2.82	0.352	8	1.168	0.316
عدد ساعات دراستك اليومية (المذاكرة)	4.453	0.557	8	0.311	0.962
التردد بشكل مستمر على المكتبة	2.918	0.365	8	1.641	0.110

استخدام نفس طرق وعادات المذاكرة التي كنت تستخدمها في المدرسة*	4.679	0.585	8	2.402	0.015
معرفة بالقوانين والتعليمات المنظمة لحياة الطالب في الجامعة	2.121	0.265	8	1.933	0.054
معرفة وافية حول شروط الجامعة في حالة وضع الطالب تحت الملاحظة الأكاديمية	1.670	0.209	8 609	0.850	0.559
الالتزام بالخطة الدراسية أثناء تسجيل مقرراتك الدراسية*	5.360	0.670	8	2.736	0.006
مصادر معرفتك حول قوانين الجامعة وأنظمتها	99.136	12.395	8	1.527	0.144
تقبلك للنظم والقواعد العامة المعمول بها داخل الجامعة	4.182	0.523	8	1.164	0.319

متغيرات لها أهمية إحصائية واضحة عند مستوى دلالة 0.05% فأقل.

تظهر نتائج جدول (14) بأن الفقرات ذات العلاقة في استخدام الطلبة لنفس طرق وعادات الدراسة التي كانوا يستخدمونها في المدرسة، ومسألة الالتزام بالخطة الدراسية أثناء تسجيل مقررات الدراسة، قد أظهرت فروق إحصائية مهمة عند مستوى دلالة (05% فأقل)، تبعاً لتباين الكلية التي يدرس بها الطلبة؛ وهذه النتيجة تعني أن هناك تبايناً واضحًا يظهره الطلبة فيما يتعلق في طرق وعادات الدراسة ومسألة الالتزام بالخطة الدراسية أثناء تسجيلهم الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية للمواد حسب نوع الكلية التي ينتمون إليها.

بالمقابل لم تظهر باقي الفقرات المتعلقة في عادات الدراسة والعوامل المعرفية أي فروقات تذكر تبعاً لتباين الكلية التي يدرس بها الطلبة. وهذه النتيجة تتفق مع ما خلصت إليه دراسة المنيزل (1998) والتي أكدت وجود تباين في طرق الدراسة وعاداتها تبعاً للكلية التي يدرس بها الطلبة، وأن لعادات الدراسة دوراً مهماً في تحديد احتمالات تردي

أوضاعهم الدراسية ووقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية.

النتائج والتوصيات:

نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج وهي:

1. أهم أسباب وقوع الطلبة تحت الملاحظة الأكاديمية تعود إلى عادات الاستذكار غير المناسبة، والتي قدمت كأهم أسباب بروز هذه الظاهرة، كما شكلت العوامل ذات العلاقة بعدم المقدرة على تنظيم الوقت لدى الطلبة، وعدم مقدرتهم على التركيز أثناء المحاضرة، كذلك الأسباب ذات العلاقة بضعف استيعاب المحاضرات والأسباب ذات العلاقة بقلة الوقت المخصص للدراسة، وعدم التفرغ لها، فهي أسباب مهمة لوقوع طلبة جامعة السلطان قابوس تحت الملاحظة الأكاديمية.

2. شكلت طرق الدراسة وعاداتها لدى الطلبة قيد الدراسة أهم أسباب وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، فكثير من هؤلاء الطلبة ما زالوا يستخدمون نفس طرق وعادات المذاكرة القديمة. كما بينت النتائج ضعف تردد الطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية على المكتبة، وكثرة تغيبهم عن المحاضرات، وعدم وجود وقت محدد للدراسة لديهم وعدم التزامهم بالخطة الدراسية والتي شكلت أهم محركات وقوعهم تحت الملاحظة الأكاديمية.

3. بينت النتائج وجود ضعف في منسوب المعرفة لدى الطلبة قيد الدراسة بالإجراءات المتبعة بوضعهم تحت الملاحظة الأكاديمية، ما يشير إلى وجود فجوة معرفية مهمة، وإشكالية حقيقية بمثل هذه الجوانب والتي قد تشكل أهم محركات ودوافع تردي أوضاع الطلبة الأكاديمية. وتستحق هذه النتيجة مزيداً من النبش والتحليل.

4. أظهرت النتائج أن استخدام الطلبة لنفس طرق وعادات الدراسة التي كانوا يستخدمونها في المدرسة، ومسألة الالتزام بالخطة الدراسية أثناء تسجيل مقررات الدراسة، قد أظهرت فروق إحصائية مهمة عند مستوى دلالة (0.05%) فأقل تبعاً لتباين الكلية التي يدرس بها الطلبة.

5. كشفت نتائج الدراسة أن لعدد ساعات المذاكرة للطالب، والمعرفة الوافية لقواعد الجامعة وقوانينها في حال وضعه تحت الملاحظة الأكاديمية، لها فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05%) فأقل تبعاً لتباين نوعهم الاجتماعي.

توصيات الدراسة:

1. إن اتباع الطرق والعادات الدراسية المناسبة للمرحلة الجامعية يشكل بُعداً أكاديميا مهما يسهم في بناء شخصية أكاديمية إبداعية ترفع من قيم الإنجاز، والتميز المعرفي، وتعمل على إيجاد سبل مواتية للتميز والتفكير الخلاق، ما يؤكد ضرورة إعطاء هذه الجوانب مزيداً من الاهتمام.

2. يتضح من خلال نتائج الدراسة أن أغلب الطلبة الواقعين تحت الملاحظ الأكاديمية، يتميزون بانخفاض ثقافتهم بالقوانين المنظمة لحياتهم الأكاديمية، وتدني محصلتهم المعرفية بالأنظمة المعمول بها داخل الجامعة والمنظمة لحياتهم الأكاديمية. وبأن معظم مصادر معرفتهم تنحصر في زملائهم من الطلبة داخل الجامعة. وهي نتائج بمجملها تؤكد ضرورة رفع مستوى الثقافة القانونية لدى الطلبة بأنظمة الجامعة وقواعدها، وتفعيل دور المشرفين الأكاديميين والمرشدين الأكاديميين بهذا الخصوص.

3. تبرز نتائج الدراسة الحاجة للمزيد من الأبحاث والدراسات وتوسيع هوامشها لتمتد وتشمل عادات الطلبة وطرق دراساتهم، والتعرف على الظروف الاجتماعية الاقتصادية والأكاديمية المختلفة التي يمر بها هؤلاء الطلبة، وتقصي الأسباب التي قادت إلى تردي إنجازهم الأكاديمي، ومعاينة أسباب الملابسات والظروف التي قادت لذلك، ما سيشكل أرضية خصبة للبحث والدراسة وإثراء للمعرفة بالظاهرة قيد الدراسة ومن كافة جوانبها.

وبالخلاصة يمكن القول بأن الأدبيات المحلية والعربية ذات الصلة التي بحثت بهذه الظاهرة، لم تكن حاسمة وعميقة بهذا الشأن، ولم تمسّ جوهر الإشكالية التي يعاني منها الطلبة، ولم تسهم في نبش تفاصيلها بشكل جوهري، وما يتطلب مزيداً من الجهود البحثية بهذا المجال، خاصة وأن أغلب هذه الجهود لم تتعرض لتفصيل هذه الجوانب المعرفية ذات العلاقة بالطرق وعادات الدراسة، ما يُبقي المجال مفتوحا للمزيد من الدراسات لكشف الإبهام والغموض الذي يلف هذه الظاهرة وأسبابها.

ويبدو مما تقدم أنّ كثيراً من جوانب هذه الظاهرة بقي غامضاً، ويكتنفه التعقيد، لما يتضمنه من عوامل متداخلة وانعكاسات مهمة وعميقة على الطلبة، وأن فهم هذه الإشكالات يشكل مداخل مهمة يمكن الرهان عليها لتحقيق فهم أكثر عمقاً حول الظاهرة قيد الدراسة، خاصة في حالة الكشف عن طبيعة التحديات والمصاعب التي يمكن أن تتخلل حياة الطلبة الجامعية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: باللغة العربية:

1. آل مشرف، فريدة. (2000). مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية (دراسة استطلاعية). المجلة التربوية. 14 (54)، 169-208.
2. البرواني، ثويبة؛ وعلي يحيى؛ وعلي إبراهيم (1993). العوامل المؤثرة سلباً على التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. بحوث في التعليم الجامعي، دراسات ميدانية، جامعة السلطان قابوس، 1، 1-29.
3. الجابري، الرشيدي. (2009). محددات الأداء الأكاديمي لطلاب وطالبات جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي، السعودية، (111)، 13-52.
4. حمادة، عبد المحسن؛ والصاوي، محمد. (2004). العوامل الكامنة وراء تعثر الطلاب المنذرين بجامعة الكويت. دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، (112)، 171-246
5. خزام، نجيب وعيسان، صالحة (1994). استراتيجيات التعلم والاستذكار لدى الطلاب الجامعين. مجلة دراسات العلوم الإنسانية، الأردن، 21(5)، 327-356.
6. دائرة التخطيط والإحصاء (2013) .كتاب الإحصاء السنوي. سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس
7. درويش، زينب؛ الحربي، فاطمة (2013). المشكلات الأكاديمية لدى طالبات جامعة سلمان بن عبد العزيز والحلول المقترحة لها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، 40،الجزء الثاني، 111-145.
8. الراشد، إبراهيم (2003). العوامل المؤدية إلى انخفاض المعدل التراكمي للطلاب والدارسين الملتحقين بكليات المعلمين من وجهة نظرهم. مجلة كليات المعلمين، السعودية، 3 (1)، 106-183.
9. السبيعي، خالد. (2012). العوامل التربوية المؤدية إلى ضعف مستوى الإنجاز الدراسي لدى طلاب الكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود وسبل التغلب عليها من وجهة نظرهم. رسالة الخليج العربي، السعودية، (125)،51-138.
10. طحان، محمد (1990). العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية في التنشئة المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للأسرة. مجلة جامعة دمشق، سوريا، 21(6)، 7-45.
11. لطفي، طلعت (2001). التنشئة الاجتماعية الأسرية والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لعينة من الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات بجامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 1(17)، 46-91.
12. محمد، شوقي. (2013). تطوير برنامج قائم على الويب لتحسين مستوى الإرشاد الأكاديمي بجامعة السلطان قابوس. مجلة كلية التربية، مصر، 82، الجزء الأول، 71-122.
13. المنيزل عبد الله (1998). عادات الدراسة لدى الطلبة المتفوقين والطلبة الواقعين تحت الملاحظة الأكاديمية بجامعة السلطان قابوس. دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية، الأردن، 25(2)، 215-234

ثانيا: مراجع اللغة الإنجليزية:

Albahrani, M. (2004). An investigation of the help seeking process among Omani students at Sultan Qaboos University. Unpublished doctoral dissertation, Ohio University. Athens

Benford, R. & Gess-Newsome. J. (2006). Factors Affecting Student Academic Success in Gateway Courses at Northern Arizona University. Arizona: Center for Science Teaching and Learning

Bulduf, M. (2009) Underachievement Among College Students. Journal of Advanced Academics,20(2): 274-394

Gravois, J. (2005). Law Students Unhappy with Career Counseling. Vocational Guidance, 51 (19), 30-38.

Ibrahim, A. & M. Yahya & Al-Barwani, T. A. (1993). A study of Omani Secondary School Certificate Examination as a Predictor of Academic Performance of Sultan Qaboos University ". Research in college Teaching, Practicum Research in Sultan Qaboos University, 1, 1-29.

Jaggia, S. & Kelly-Hawke, A. (1999). An Analysis of Factors that Influence Student Performance: A Fresh Approach to an Old Debate ". Contemporary Economic Policy, 17 (2), 189-198.

Karns, D. (2002). The Impact of Residence Halls on First Year Students' Academic Success, Satisfaction and Behavior. Unpublished doctoral dissertation, Clemson University, South Carolina.

Mckenze, K. & Schwetzer, R. (2001). Who Succeed at University? Factors in First Year Australian University Students. Higher Education Research and Development, 20(1), 21-33

Perry, R., Hladkyj, S., Pekrun, R., Clifton. R., & Chipperfield., J. (2005). Perceived Academic Control and Failure in College Students: A Three-Year Study of Scholastic Attainment. Research in Higher Education, 46 (5): 353-569

Pogrow, S .(1998). What Is an Exemplary Program, and Why Should Anyone Care? A Reaction to Slavin and Klein. Educational researcher, 27(7), 22-29

ترجمة مصادر ومراجع اللغة العربية: Translated Romanized Arabic References:

1. El Musharraf, Farida. (2000). Problems of Sana'a University students and their need for advising: an exploratory study. *Educational Journal*. 14 (54), 169-208.

2. Al-Barwani, Thuweiba, Yahya, Ali and Ibrahim, Ali. (1993). Factors that negatively affect academic achievement from the perspective of students and faculty members. Research in Tertiary Education, Field Studies, Sultan Qaboos University, 1, 1-29.

3. Al-Jabri, Al-Rashidi. (2009). Determinants of academic performance among the students of the University of Taiba in Saudi Arabia. *The Message of the Arabian Gulf*, Saudi Arabia, (111), 13-52.

4. Hamada, Abdel Mohsen, and Al-Saawi, Mohammed. (2004). The underlying factors behind the failure of students at the University of Kuwait. *Gulf and Arabian Peninsula Studies*, Kuwait, (112), 171-246

5. Khuzam, Najib and Aisan, Salha. (1994). Strategies for learning and studying among university students. *Journal of Humanities Studies*, Jordan, 21 (5), 327-356.

6. Department of Planning and Statistics (2013). *Annual Statistics Book*. Sultanate of Oman: Sultan Qaboos University

7. Darwish, Zeinab and young Harbi, Fatima. (2013). Academic problems among the students of Salman Ibn Abdul Aziz University and the proposed solutions. *Arab Studies in Education and Psychology*, Saudi Arabia, 40, Part II, 111-145.

8. Al-Rashed, Ibrahim. (2003). Factors leading to the decline of GPA among students of teachers colleges from their point of view. *Journal of Teacher Colleges*, Saudi Arabia, 3 (1), 106-183.

9. Al-Sabi'i, Khalid. (2012). Educational factors leading to low academic achievement among students of humanities colleges at King Saud University and ways to overcome them from their point of view. *Message of the Arabian Gulf*, Saudi Arabia, (125), 51-138.

10. Tahan, Muhammad. (1990). The relationship between scholastic achievement and parental trends in education as well as the socio-economic level of the family. Damascus University Journal, Syria, 21 (6), 7-45.

11. Lotfi, Talaat. (2001). Family Upbringing and Achievement: a Field Study of a Sample of Outstanding and Unsuccessful Students at the United Arab Emirates University. Journal of Human and Social Sciences, 1 (17), 46-91.

12. Mohammed, Shawqi. (2013). Developing a web-based program to improve the level of academic guidance at Sultan Qaboos University. Journal of the Faculty of Education, Egypt, 82, Part I, 71-122.

13. Mneizel Abdullah (1998). Study habits among outstanding students and students under academic probation at Sultan Qaboos University. Educational Science Studies University of Jordan, Jordan, 25 (2), 215-234

The Impact of Knowledge Factors and Study Methods on Placing Student's on Academic Probation at Sultan Qaboos University: a Field Study

Muneer Abdallah Karadsheh
Humanities Research Center - Sultan Qaboos University
Muscat - Oman

Rahma Ibrahiam Al-Mahruqia
DVC for Postgraduate Studies and Research - Sultan Qaboos University
Muscat - Oman

Abstract:

This study seeks to examine the cognitive factors related to university policies and learning habits and their effect on students' falling under probation at Sultan Qaboos University. The study was carried out on a sample of 619 students falling on probation. An online questionnaire was used to collect data and a descriptive-analytical approach was employed to analyze the data. Results showed a certain lack in students' knowledge of the laws and rules organizing their university life. The main reasons for falling on probation are related to the inappropriate learning habits, the inability of students to manage time, concentrate and understand lectures, in addition to the short time devoted to studying. Results also pointed out that no important statistical differences were found for most of the variables that are related to learning habits and cognitive factors, except for the variables related to the number of hours students spend in studying, the issue of following the study plan when registering courses and the adequate knowledge of university policies and bylaws regarding probation, depending on the variables of gender and college.

Keywords: Academic Probation, Knowledge Factors, Social and Economic Characteristics, Habits and Methods of Study